الخزلية وهي في غاية الحصانة ولها اثنى عشر بابا من الحديد الصيني **ارض المنتنة** وهي ارض ممتدة طولها عشرة
ايام في عرض عشرة وهي خراب الاطناب سود الابواب جرداء الثياب مياهها غائرة ودليلها حائر ورائحتها منتنة واهويتها
وخمة وهي غربي الارض الخراب التي خربها ياجوج وماجوج **الارض الخراب** بلاد واسعة الاقطار خالية
الديار لا يدخلها سالك ومن دخلها وقع في المهالك لكثرة وبائها وتغير ارضها وهوائها وكثرة الامطار وعدم السالك
والمسالك ووجود الاخطار وقيل انها في هذا الوقت قد عمرت **ارض ياجوج وماجوج** والجبل
الذي يحيط بهم يسمى قرنانا وهو جبل قائم الجنبات لا يصعد اليه احد وبه ثلوج منعقدة لا تنحل ابدا وباعلاه
لا تزول ابد الدهر ماد من بحر الظلمات الى اخر المعمور ولا يقدر احد على الصعود اليه وخلف هذا الجبل من ياجوج وماجوج
عدد لا يحصى في هذا الجبل حيات وافاعي عظام جدا وبحار في هذا الجبل في النادر من يريد ان ينظر ما وراءه ولا يصل
اليه ولا يمكنه الرجوع فيهلك وربما رجع من الالف واحد فيخبر انه راى نيرانا عظيمة قال ان ياجوج وماجوج كانا اخوانا
متناسلا وكانت لهم غارات على من جاورهم قبل وصول ذي القرنين اليهم فاخلوا كثيرا من البلاد واهلكوا كثيرا من العباد
وكانت منهم طائفة عفيفة ينكرون ذلك عليهم فلما وصل ذو القرنين واقاموا الحروب عليهم شكت الطائفة العفيفة اليه
عن ياجوج وماجوج وما فعلوا في البلاد والامم المجاورة لهم من الفساد وانهم قبائل كثيرة بذلك فمال اليهم وتركهم خارج
السد واقطعهم تلك الارض ليعمروها ويأكلوها وهم الخزلجية والتتنية والخرخزية والتغزغزية والكيماكية والجاجانية
والاتلش والتركس والخفشاج والخلنج والغز والبلغار وامم يطول ذكرها وسد على المفسدين وكل المفسدين
قصار القدود لا يتجاوز احدهم ثلاثة اشبار وجوههم في غاية الاستدارة وعليهم شعور مثل الزغب واذانهم مستديرة
مسترخية يبلغ اذن الرجل منهم طرف منكبيه والوانهم بيض وحمر وكلامهم صفير وفيهم زنا فاحش وبلادهم ذات اشجار
وثمار ومياه وخصب كثير ومواشي كثيرة الا بلادهم ثلج ومطر وبرد على الدوام حكى عن سلام الترجمان وكان عارفا
بالسن كثيرة حتى قيل انه يعرف اربعين لغة ويجاري فيها انه راى هذا السد عيانا وان امير المؤمنين الواثق
بالله من خلفاء بني العباس بعثه اليه ليراه ويحقق كيفيته ويخبره بصفته عن حقيقته فمضى اليه وعاد بعد سنتين
واربعة اشهر واخبر انه سار ومن معه حتى وصلوا الى صاحب السرير بكتاب امير المؤمنين فاكرمهم وانفذ معهم ادلاء

فمضوا

فمضوا حتى دخلوا تخوم سحرت وصاروا الى ارض طويلة ممتدة كريهة الرائحة فقطعوها في عشرة ايام وكان معهم شيء
يشمونه لانها كريهة الرائحة تلك الارض التي تأخذ على العقل وانفصلوا منها ووقعوا في ارض خراب لا حس بها
ولا انيس مسيرة شهر وخرجوا منها الى الحصون بالقرب من جبل السد واهل تلك الحصون يتكلمون بالعربية والفارسية
وهناك مدينة عظيمة اسم ملكها خاقان فسالونا عن حالنا فاخبرناهم ان امير المؤمنين الخليفة على المسلمين ارسلنا لنرى
السد عيانا ونرجع اليه بصفته فتعجب هو ومن عنده منا ومن قولنا امير المؤمنين الخليفة ولم يعرفوا ما هو وبقي الى السد عنا
فرسخان من هذه المدينة ثم سرنا ومعنا اناس منهم حتى سرنا الى باب جبلين عظيمين عرضه مائة ذراع وخمسون
ذراعا وفيه باب من حديد طوله مائة وخمسون ذراعا وقد اكتنفه عضادتان وارتفاعهما مائة وخمسون ذراعا
على اعلاهما درونده من حديد طوله مائة وخمسون ذراعا ومع العتبة العليا وفوقه شرفات من حديد متنيات
الى الشرافة الاخرى يتصل بعضها ببعض وكل ذلك من لبن حديد مغيب في نحاس مذاب وللباب مصراعان مغلقان
عرض كل مصراع خمسون ذراعا في ثخن اربعة اذرع وقائمتاه في دروة جبلين على قدر الدروند وعلى الباب قفل
من حديد طوله سبعة اذرع في عرض ذراع ونصف وارتفاع القفل من الارض اربعون ذراعا وفوق القفل
بخمسة اذرع غلقة اطول من القفل بخمسة اذرع على الغلقة مفتاح معلق طوله ذراع ونصف وله اثنى عشر سنة
من الحديد معلقة في حلقة تفتح ذراعا بسلسلة من حديد وعتبة الباب السفلى سمك عشرة اذرع وطول مائة ذراع من حديد
مغموسة الطرفين تحت العضادتين وكلاهما بالذراع الرشاشي ورئيس تلك الحصون يركب في كل جمعة في كبكبة عظيمة
حتى ياتي الباب وبايديهم مرزبات من حديد فيضربون في الباب فتدوي تلك الارض يسمع من خلف الباب فيعلمون
ان هنالك حفظة وحراس وبعد ضرب الباب يضعون اذانهم مستمعين فيسمعون لمن وراء الباب دويا كدوي الرعد
وقرب هذا السد حصن طوله عشرة اذرع في عشرة ومع هذا الباب من الجانبين حصنان لكل واحد منهما مائة ذراع
وباب هذين الحصنين عينان ماء عذب وفي احد الحصنين بقية مما فضل من الات البناء وهي قدور من حديد
ومغارف من حديد وهي فوق دكك مرتفعة على كل دكة اربع قدور وهي اكبر من قدور الصابون وهناك ايضا بقية
اللبن الحديد وقد لصق بعضها ببعض من الصدا طول كل لبنة ذراع ونصف في عرض ذراع وارتفاع شبر

Copyright © King Saud University